عدد ٩٩ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

ثمرات الفنون

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٣٠ صفر سنة ١٢٩٤ | الموافق ٣٠ و١٥ آذار سنة ١٨٧٧

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ما زالت حبائل مكايد العدو تعلق بها أكابر رجالنا فلا يألو جهدًا من استعمال كل ما يوقعنا في مهاوي التأخر ويزج بنا في بحار الإرتباك إن كان بوضع أكاذيب عنا يعظم وقعها تشغل الأفكار بهواجس متعبة تذهب به إلى بعيد تقرب وقوعه أو بتحريش الأمة على شق عصا الطاعة بما تنشره جرائده وترجف به وترويه عن مكاتبيها ما هو محض افتراء وموضوع باطل لغاية إيقاع الخلاف وتفريق الكلمة مما يكون فيه الطامة الكبرى لادبار ما أخذ يتقدم بنا فمن ذلك المكتوب المختلق والأكذوبة المخترعة التي نشرتها الجرائد الأجنبية وبعض جرائدنا عن صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا بدعوى أنه كتب إلى مولانا السلطان الأعظم كتابًا يطلب به سلطة مطلقة ويستبطئ إجراء ما تمنه القانون الأساسي وملخص ذلك المخترع بالمعنى أنه لم يكن في غايتنا من ذلك النظام إلا وضع حد لسلطة السلطان وبيان وظائفه ووظائفنا وقبول التساوي التام بين جميع التبعة والإقدام لإصلاح المملكة بكل اعتناء لا كما في السابق منذ ثلاثين سنة حيث كنا نصدر ما يعلن بذلك عند وقوع خطب ونهمل موضوعه عند التلفت منه وأن المراد من ذلك القانون دعاء الجميع إلى ما ينبغي عليه لا التخلص من المسألة الشرقية فقط وأن على السلطان مهمة تلزمه القيام به قدوة لغيره ممن ألقيت عليهم مسؤولية الحكم وأن على الوزراء معرفة ما ينبغي عليهم فيطرحوا التملق والمداهنة ظهريًا وإن كانت لهما سلطة منذ قديم وأنه يحترم حضرة السلطان وعائلته لكن لا يجعل ذلك داعيًا للإجحاف بصالح الوطن وأنه يخالف من مسؤولية ذمته لخير وطنه حيث كانت مسؤوليته عظيمة كما يخاف مسؤولية الأمة وأنه لا يجب أن يغش من كلامه وأنه يخشى توبيخ ضميره وملامة الأمة فقط وأن على العثمانيين وظائف عرفوها وقاموا بحقوقها فعلينا اقتفاؤهم وأن حكومتنا دستورية ومعنى ذلك أن من يعطي شيئا يلزمه معرفته وأنه يدرك أهمية منصبه وأن وظائفه بذلك المنصب مضاعفة يلزمه إتمامها سواء اعتبر عثمانيًا أو أمينًا على منصب سام وغيره إن أخل بمهماته لا يسأل إلا من ضميره أما الصدر فيسأل من الأمة أيضًا وأنه أمين من ضميره وينبغي الفخر بعدم لوم الأمة وأنه مضت أيام تسعة وحضرة مولانا السلطان الأعظم يمنعه من إعطاء أدوات صناعته وأنه بدون ذلك لا قدرة له على العمل وما عنده من الأدوات يصلح لهدم المملكة فقط ويلتمس تعيين غيره في مكانه اهـ ملخصًا بالمعنى ولا يخفى على كل مدرك أن هذا المكتوب مكذوب إذ لا يظن بحضرة مدحت باشا أن يطلب ما هو فوق قدره ووظيفته أو يخل بشيء من مهماته أو يستبطئ إجراء ما تضمنه القانون الأساسي من عظمة مولانا السلطان مع كونه أحرص الجميع على سرعة إجرائه بالفعل في جميع المملكة بدون استثناء فلا جرم كذب ذلك المكتوب وجرمت بعض الجرائد باقة من وضع أدائه ترويجًا لأغراضهم ومن تلك الأكاذيب الموضوعة ما نشره التيمس عن رسالة برقية من رومية عن جريدة نابوليتن من أن محرر هذه الجريدة قابل صاحب الدولة والأبهة مدحت باشا وأفاض معه في الحديث فكان من جملة ما أفاده للمحرر المرقوم أنه إذا لم تتبدل أخلاق المسلمين وعاداتهم بالكلية فلا أسلم بإمكان إحياء ميت الهيأة العثمانية وحشره اه وقد تهافتت جريدة الوقت بقولها بعد نقل ما ذكرناه لينظر في عقل مدحت باشا وقدر حميته لتهافته بهذا المقدار لممنونية صاحب جنرال في أوربا وليتفكر في أنه هل يمكن أن يكون هنا حليف لمن زعم أن الهيأة العثمانية ميتة يتوقف إحياؤها على هدم بناء الأخلاق الإسلامية اه وهذا بناء على صحة ذلك ونحن نقول أنه محض افتراء لا يمكن أن يتصور أن مثل مدحت باشا يخطر في باله ما ذكر فضلا عن أن يفوه به لدى محرر جريدة أجنبية في أوربا إذ كان مثل ذلك لا يصدر من أدنى مسلم ولا شبهة عندنا أنه من جملة ما نسب إليه ظلمًا وعدوانًا وكان الأولى بجريدة الوقت أن تكذبه بدون حمل اللوم قبل التروي في صحته ولا يشك عاقل في أن موضوع تلك الجملة يعظمه كل إنسان ويعده من الأمور التي تكون سبب الدمار والاضمحلال وهي من القضايا التي تعود على موضوعها بالنقض لأن تحقيق مضمونها يميت الهيأة لا يحييها

مطالب الجبل الأسود

ذكر في التيمس أن مكاتبه المقيم في فينا أرسل إليه التلغراف الآتي باريخ ١١ الماضي وهو أن أمير الجبل الأسود كلف وكلاءه أن يطلبوا من الباب العالي مطالب أربعة جرت عليها المخابرات عند ظهور الثورة الأول منها أن تسير السفن بدون مانع في بحيرة أشقودرة وبايانا حتى تدخل البحر الثاني أنه لا يقتضي عند وقوع مشاجرات على الحدود أن تصدر الدعاوي إلى الأستانة بل يجري الفحص عنها في محل منشئها بواسطة لجنة مخصوصة الثالث إذا حدث مشاكل بخصوص الهرسك فليس على أمير الجبل أن يفضها بواسطة والي أشقودرة بل تتصدر رأسًا إلى موستار الرابع أن يكون لأمير الجبل حق بالمخابرة رأسًا مع جيرانه حكام الولايات التركية وأن لا تكون المخابرة مع نوابهم كما كانت في الماضي وقد قال المكاتب المذكور أنه لا يوجد شيء بهذه المطالب من شأنه أن يستدعي عدم الإتفاق بشرط أن يكون الإتفاق واقعًا على المسألة المهمة التي هي مسألة الحدود

الصرب

ذكر في الليفانت هرالد ما معناه أن الصرب حاولت أن تضع في أثناء المخابرات التي جرت بينهما وبين الباب العالي بخصوص عقد شروط الصلح مسألة تنظيم الحدود حتى توصلت إلى طلب قلعة زفزرنك ولم ترفض امتداد الطرق الحديدية العثمانية إلى بلادها وقد شاع أن الخلاف الذي جرى في تلك المخابرات كان قليلا جدًا ولذا تمكن الفريقان من عقد شروط الصلح بسهولة غير أن رجال سياسة الصرب كانوا قبل الإتفاق يتوهمون أن الدولة العلية لا تتساهل معهم وإن كانت

هي الطالبة لعقد شروط المصالحة على أن جماعة السلاف حاولوا كثيرًا أن يحملوا الحكومة الصربية على عدم قبول شروط الصلح بناء على أغراضهم الناشئة من وسوسة الروسية لتبقى الحال محبوكة الطرفين وجاء في جريدة لاكولوني أن الصرب كان قانطة من الإتفاق على شروط الصلح قبل وقوعه وكان في اعتقادها أن الباب العالي سيكرهها على قبول ما يطلب منها حيث كانت المغلوبة في الحرب وقد علمت الآن أن الدولة العلية لا مأرب لها في شيء من جهتها إلا الإنقياد لها ولهذا أصبحت تشكر بعدما كانت تشكو

الإسرائيليون في الصرب

ذكر في التيمس ان الحكومة الصربية لم تأت بأقل برهان على رفض مطالب الباب العالي تمتع اليهود والأرمن بما يتمتع به الصربيون مع أنهم شهروا السلاح وحاربوا في تلك المدة تمسكًا بنوال الحرية الدينية والسياسية لجيرانهم فكيف يسوغ لهم رفض طلب من حاربهم (وقهرهم) أن يستعملوا الحرية الدينية والسياسية في الصرب التي هي بلادهم (لقد أنصف التيمس الآن) نعم إنهم رفضوا قبول انتشار الحرية في بلادهم لكن من المطلوب أن يوضحوا ما أدى إلى ذلك الرفض فإنهم عاملوا الإسرائيليين بما لا يليق غير أن ذلك ناشئ من الحسد المنتشر بين تجار بلغراد فإن للإسرائيليين علاقات تجارية تمكنهم من أن يستجلبوا البضائع رأسًا من فرنسا وإنكلترة وألمانيا في حال كون التجار الصربيين غير مأمونين إلا في النمسا فلذلك كانت اليهود تأتي بالبضائع من أوربا بلا واسطة وتبيعها بأرخص مما يبيع به تجار الصرب فلهذا السبب وغيره أصبحت حكومة الصرب تهين اليهود أبناء وطنها حذرًا من أن تنتقل إلى صناديق اليهود دراهم صندوق حكومتها مع كونهم سهلوا لها أسباب التجارة وفتحوا طرق المعاملات في أوربا فبناء عليه تكون إهانة اليهود ظلمًا بينًا وشؤمًا وبيلا على فقرائها الذين يلتزمون أن يشتروا البضائع بأغلى الأثمان إذا منعت اليهود من استجلاب تلك البضائع (ولا يخفى ما في ذلك من الغطرقة والغشمرة ولؤم الطباع وعدم التمدن الذي تنادي به أوربا وتكره عليه إلا نتأمل في ذلك)

مدحت باشا

ذكر في الليفانت هرالد ما ترجمته قد نشرت الجرائد الفرنسوية نقلا عن رسالة برقية من شركة هافاس أن عدة رسائل من برندزي تعلن أن مدحت باشا بعدما وصل إلى ما بين نيس ونابولي أثر الإقامة في نابولي مدة فصل الشتاء لأنه مصاب بداء المفاصل وقد نسب انقلاب حاله إلى الروسية وإلى بعض حساده ممن لم يرتضوا نصرته وقد قال أنه لا يظن أن أدهم باشا من جملتهم ولهذا يتأمل أنه يجري القانون الأساسي وقد أبان أن ما ألم به لم يكن غير منتظر له فإنه علم قبل ذلك بالتأكيد أنه يوجد دسائس ضده من شأنها أن تلقيه في مخاطر ولهذ أوعز إلى زوجته أن تتهيأ للسفر ولم يحظ بمقابلة مولانا السلطان قبل عزله بأسبوع يعني عندما دعي إلى القصر الملوكي في ٥ شباط وقبل من صائب باشا البلاغ بعزله مستندًا على بعض مواد سياسية بدون إيضاح الأسباب ولما نظر السفينة (عز الدين) التي كانت راسية في البوسفور أما السراية علم إذ ذاك أنهم عرضوا على نفيه فقال لصائب باشا أنه يمتن من الحضرة السلطانية إذا سمحت له بالسياحة في أوربا لكنه يتأمل إيضاح الأسباب التي أوجبت نفيه فأظهروا له حينئذ أوراقًا كانت مع البوليس فيها شكوى عليه أنه يريد أن يعلن بالحكومة الجمهورية في بلاد الدولة العلية وأن يكون رئيسًا لها (لايشك أن هذا من تلك الأكاذيب) فعلم إذ ذاك أنه من الصعب رفض مهمات كهذه فذهب في الحال إلى السفينة التي أوصلته إلى برندزي فأقام هنالك وهو لا يؤمل الرجوع إلى الأستانة ولهذا اعتمد أن يمضي الصيف في سويسرة

المسألة الشرقية في أمركا

ما برحت الجرائد الأمركانية تلهج بالحرب الشرقية وما زالت الجمعيات تنذر بانتشار هذه الحرب وهو بشارة لها حتى أن أكثر الجرائد بشرت أهالي أمركا بأفول نجم النحوس إذا انتشرت هذه الحرب في المشرق حيث نتأمل نجاح التجارة والصناعة والزراعة ورواجها في المشرق حيث يكون وقتئذ مشتغلا بالحرب وقعقعة سلاحها ودوي مدافعها عن التجارة والصناعة وقد ورد إليهم في الرسائل البرقيةأن المواسم غير حسنة في هذه السنة وأن إنكلترة غير مدخرة للمواد التجارية والمؤونة وعلى فرض الإدخار فإن ذلك لا يكفي للقيام بوأد تلك الحرب ولا يمكن فضلا عن ذلك أن يوجد عند دولة من الدول رطل من الطحين أو قسم من الأبقار وغيرها فتكثر لذلك مطالب المشرق وأوربا معًا فيطلبون الذرة والحنطة ومواد أخر تتبع تلك الحرب التي ستنتشر بين روسيا والدولة العلية وقد تعاقبت من الآن مطالب الدولة العلية ومطالب الروسية فطلبت الأسلحة من المعامل الأمركانية وتكرر طلب المواد الحربية والأنواع القطنية والكتانية غيرها وستطلب أيضًا السفن الأمركانية لنقل هذه المواد فيصادفون ريحًا غير اعتيادي وقد ورد في جريدة القومرسيال الأمركانية أن إنكلترة لا يمكنها أن تقوم بجميع مطالب الدولة العلية وأن الروسية لا تفوت هذه الفرصة المناسبة لهدم تجارة إنكلترة

تجارة الرقيق في البحر الأحمر

ذكر في الليفانت هرالد أن موسيو بورك أجاب عن سؤال طرح في مجلس العموم في إنكلترة أن الحكومة الإنكليزية ابتدأت تخابر الحكومة المصرية بخصوص تجارة الرقيق في البحر الأحمر وقد تهيأت اللائحة التي تمنع بيع الرقيق وسترسل بعد بضعة أيام إلى القنسلاتو المصرية وقد ابتدأت المخابرات مع الحكومة العثمانية بهذا الخصوص لكنها توقفت إلى وقت آخر بسبب الأحوال الحاضرة وأجاب موسيو بورك أيضًا أنه لا يوجد ما يلجئ الحكومة الإنكليزية إلى إرسال بلاغ لحاكم زنجبار ليحتاط بمنع بيع الرقيق في مقاطعاته فإنه أخ بالمعاهدات من هذا القبيل وقال أيضًا أنه كان في نية إنكلترة أن تجري المواصلات بين جهات زنجبار والخارج لكنها رأت أنه من المحال إعطاء رأيها ببحث نظير هذا وذكر في الفرادالكساندري أن الحكومة الخديوية أمرت بعدم جلب الرقيق غلى جهات البحر الأحمر وطلبت من إنكلترة أن تفحص المراكب لكن لم يجر العمل إلى الآن

أخبار شتى

في رسالة برقية من شركة هافاس أن اللورد دربي أجاب عن تقبيح اللوردين أرجيل وسالسبوري تصرف الحكومة الإنكليزية بقوله أن إنكلترة قد اجتهدت بالمحافظة على السلام وإن كانت الروسية هددت بافتتاح حرب الصرب وكلفت الباب العالي قبول مطالب المؤتمر على أن إنكلترة لا تحمي الدولة العلية لكنها ترفض بالكلية ما يعترض في وجه أغراضها وهي منتظرة وعودها بإجراء الإصلاح وقد ذم المركيز سالسبوري تصرفات الدولة العلية وقال اللورد باقونسفيلد أن سياسة إنكلترة تحترم استقلالية الدولة العلية وفي رسالة أخرى أن اللورد سالسبوري يتأمل تجديد مخالفة صريحة بين إنكلترة والدولة العلية

صدر إعلان من وكالة البحرية في الأستانة بأنه لا يسوغ للسفن من أي جنس كان أن تخرج من البوسفور بعد الساعة العاشرة وفي تلغراف من بطرسبورج لا صحة لما شاع من أن الإمبراطور أمر عساكره أن تقطع نهر البروث فإن الأحوال لم تزل كما كانت وأن جواب الدول على إعلان قورتشاقوف لم يصدر بعد (أشرنا أنه صدر وهو مرض) ويقال أن عمل روسية المستقبل متعلق بجواب الدول المذكورة

يقال أن الدولة العلية عازمة على ترتيب ضباط من الأجانب أكثرهم من الفرنسويين وقد استخدمت قسمًا منهم تحت أمرة قائد إنكليزي لكن بدون تداخل الحكومة الفرنسوية لأنهم ممن تركوا الخدمة العسكرية وذكر في الجرائد الفرنسوية أنه بناء على طلب إدارة البوستات العثمانية سترتب مبادلة في حوالة التلغراف منذ بداية شهر آذار بين الفرنسويين والعثمانيين وستجري معاهدة في أمر البوستات أيضًا

ذكرت البصيرة في عدد يوم الأربعاء بتاريخ ١٥ صفر شاع أن وصول مأموري الجبل الأسود إلى الأستانة يكون في يوم الجمعة وحيث أن مدة الهدنة تنتهي غدًا (غرة آذار) فأعطي مدة ١٥ يومًا تمديدًا لها وهذا غير صحيح لأن تأخر مأموري الجبل الأسود ناشئ من النوء وكلا الطرفين لا يريد الحرب لكن أعطي الأمر للعساكر العثمانية أنه إذا وقع تعرض بحركة من الجبليين يلزم المبادرة إلى ردعهم وتبديدهم ونحن نقول أن المأمورين قد وصلوا إلى الأستانة والمذاكرة بإنهاء الصلح جارية بكل نشاط ولا بد أن ترد إلينا الأخبار قريبًا بإنهاء الحال

أن متصرف إزميد كذب خبر القحط والغلاء بها بتلغراف لمقام الصدارة العظمى

يقال أن دولة اليونان اشترت من لندرة سفينتين مدرعتين كبيرتين و٤٠ ألف بارودة من نوع السبادش

في البصيرة أن الخزينة الجليلة تدفع في هذا اليوم مرتب المأمورين عن شهر كانون الثاني

كل من يعرف فيض الله بك قومندان مركز طرابلس الشام سابقًا يسر بتوجيه رتبة أمير اللواء على سعادته ومأموريته الآن بموقع الطونة فنهنئ محبيه ونرجو له التوفيق نظرًا لصداقته واستقامته ومزاياه الحميدة

وضع في جميع استحكامات أكريت مدافع كروب من العيار الكبير

في البصيرات أنه عقد مجلس عمومي تحت رياسة إمبراطور ألمانيا بخصوص المسألة الشرقية لكن جريان المذاكرة به الآن مجهول

وفيها أن خبر التلغراف المرسل من أبهتلو دولتلو محمود نديم باشا الذي يهنئ به الباب العالي على إبعاده صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا الصدر السابق الذي نشرته الجرائد هو فرية من غير مرية والمثبت أن محمود باشا المشار إليه أرسل رسالة تبريك إلى حضرة الصدر الأعظم فقط وما ذكرته البصيرة هو المعول عليه حيث لا يسوغ العقل السليم وقوع ما ينافي شرف الكمل وزرانة عقولهم

تقرر إرسال ٥٦ بابورًا صغيرًا لأجل خدمة العساكر العثمانية في نهر الطونة

ذكر في جريدة ناي فراي برس التي تطبع في فينا إذا انتشبت الحرب بين الدولة العلية والروسية فلا بد من اشتراك دول أوربا فيها كيفما كانت أحوال الدولة العلية الداخلية لأن أوستريا لا يمكنها أن تسلم للروسية بطرف نهر الطونة الجاري بين أرصوه وبنه وكذلك إنكلترة لا توافق الروسية بأمراستلائها على الشرق وذلك لأن الخطر بهاتين ليس على العثمانيين فقط بل يعم جميع العالم على أنه حيث كانت الروسية تعرف جيدًا أن الدول الأروبية لا توافقها على توسيع حدودها في أوربا فإنها تضطر بلا ريب إلى مجاراة الدول المشار إليها وعدم مخالفتها

ذكر في القورسبوندنس بوليتق أن مقدار العساكر الروسي الذي أخذ تحت السلاح بلغ لغاية ألف منها ٣ ماية ألف على الحدود

ذكرت جريدة بوست أن المجلس في فينا أعطى القرار على أنه عند أول خطوة من معسكر رومية الجنوبي تحضر أوستريا قسمًا من القوة العسكرية

أفادت جريدة البسترلويد أن الحرب بين الدولة العلية والروسية تبتدئ بعد أربع جمع (مضى بعد هذا الكلام جمعتان وبقي جمعتان) وبعد ذلك ينظر الصدق من المين واعتقاده أنه لا بد من الحرب مع الروسية لكن الوقت غير معلوم والمستقبل يكشف المخبأ.

أرسل حضرة الصدر الأعظم رقيمًا إلى سفرا الولاية ليستعلم منهم عن سيرة المتصرفين وقائمي المقامات والمديرين وعن بيان أسماء المتوظفين الذين يحسنون القراءة والكتابة وفي بعض الجرنالات التركية أنه سيفيد أسماء سائرالمأمورين في دفتر مخصوص تنتخب منهم المديرون المذكورون وهذا الإنتخاب يناط بمجلس مخصوص تحت رئاسة حضرة دولتلو خورشيد باشا

جوائب

أرسل حضرة أبهتلو دولتلو محمود نديم باشا تلغرافًا إلى الباب العالي يهنئ فيه الدولة العلية بإبعاد أبهتلو دولتلو مدحت باشا من الأستانة وذكر في استانبول هذه المرة أن الباب العالي أرسل تلغرافًا إلى الباشا المشار إليه (أعني محمود نديم باشا) يأذن له في لاحضور إلى هذا الطرف إلا أن بعض الجرنالات التركية كذبت هذا الخبر وكان الأولى على الباب العالي أن يكذبه تكذيبًا رسميًا

العود أحمد

أن محبة الأهالي المأمور وتلهفهم على كونه حاكمًا عليهم يعد من حسن تصرف ذلك المأمور واستقامته والتزامه جانب الحق ولهذا كان استقبال أهالي بيروت لحضرة متصرفهم صاحب السعادة رائف أفندي بكل ابتهاج وما ذلك إلا من حقانيته والتزامه إجراء الشرائع والنظامات وكونه بعيدًا عن كل تعصب تصحب ولا تنكر محبة جميع الأهالي لسعادته وذلك مثبت بين الأهالي في الجرائد المحلية بعد ما ترك بيروت وقد أحس سعادته بهذه المحبة لقوله أنني أحب بيروت وأهاليها وما ذلك إلا من حبهم لي وهو الواقع فنهنئ بلدتنا بقدومه ونقدم لسعادته التبريك ونتأمل حصولنا بأيامه على إيجاد ما فيه تكثير المعارف وموارد الثروة وتقدم الوطن

وردت إلينا الرسالة الآتية فأدرجناها بحروفها

سيدي محرر ثمرات الفنون البهية

أعرض أني قد اطلعت في بعض الصحف التي تطبع في فرنسا أن الضيق منتشر في مدينة ليون التي هي من أحسن وأشهر مدن فرنسا حيث أن الصناعة والتجارة هنالك أصبح كل منهما أسمًا بلا مسمى لتكاثر الإرتباكات الحالية وتفاقم معضلات السياسة التي أقلقت أحوال أوربا فأوقفت الصنائع والتجارة إلى غير ذلك وقد قال صاحب تلك الصحيفة أن فرنسا مدت يد الإمداد لأبناء العرب في أيام ضنكهم (لا شبهة في ذلك) وأن أهالي ليون قد امتازوا على بقية أهالي فرنسا بمساعدة العرب في تلك الأيام وأن معامل ليون التي بها ما ينوف عن ٤٠ ألفًا من الفعلة قد نقل أكثرها فحملنا ذلك على أن نذكر أبناء العرب وإن كان صاحب تلك الصحيفة جاء بما فيه الكفاية من هذا القبيل أن للفرنسيويين آثارًا حميدة في بلادنا فإنهم أغاثوا أبناء وطننا في أيام شدتهم بالمساعدة التامة وكثيرًا ما أقاموا لهم جمعيات في نفس مدينة ليون فضلا عن باريس وفرسايل ومرسيليا وغيرها وقد خطب موسيو سوسي وقتئذ خطبًا بليغة حث بها الفرنسويين على مساعدة العرب المسيحيين في حادثة سنة ٦٠ أيام أصبحوا مضغة في أفواه الجوع والفاقة وقد خرج كثيرون من أفرادهم عن قسم عظيم من أموالهم الخصوصية لإنقاذ إخوانهم العرب مما ألم بهم ولم تزل أسماء هؤلاء الكرام مسطرة في أعمدة الجرائد تلك الأيام فإذا كانت فرنسا أغاثتنا عند كربنا أفلا يقتضي أن نعاملها بالمثل (بلى) على أن كلا يعلم أنه إذا كانت ليون التي هي أم الغني وينبوع الثروة قد أصبحت في هذا الضنك فما عسى أن تكون أحوال المشرق التي زادت على غيرها عند الشدائد بالفقر المدقع والضنك الملازم إلا أن الحمية التي طالما شبت في رؤوس أبناء العرب لم تخمد بعد فهي لم تزل كامنة تحت رماد حفظ الوداد حتى إذا صادفت أضعف ريح هبت من قرارها واحتدم إضرامها فعلى أبناء العرب إذن أن يصرفوا عنان الحمية المعهودة بهم لإغاثة من عاملهم بالإحسان وقت الشدائد وليس في عروقهم دم أجدادهم الكرام الموصوفين بالغيرة والشهامة من سالف الزمن وليبرهنوا لفرنسا بل لجميع العالم أنهم يكافئون المعروف بالمعروف والإحسان بالإحسان على أن هذه المزايا الحسنة صفة مغروسة في طبيعة الحيوان هذا وأملنا بأبناء العرب الكرام خصوصًا المسيحيين أن يقيموا لجنة لإغاثة إخوانهم أهالي ليون والله تعالى يجازي المحسنين خيرًا

الإمضا (•̀•́)

وردت إلنيا الرسالة الآتية من إزمير فأدرجنا ترجمتها كما يأتي

أنه لدى مطالعتي جريدتكم المعتبرة المؤرخة في ٢ صفر عد ٩٥ وجدت مدرجًا بها عن رسالة واردة لحضرتكم من إزمير أن الدولة العلية يمكنها أن تجمع عند الاقتضاء ماية وخمسين ألف نفر من الجيوش الموظفة وسبعين ألفًا من الإحتياطية وماية وستين ألفًا من صنفي الرديف الأول والثاني وماية وأربعة وأربعين ألفًا من صنف الرديف الثالث وثلاثماية وخمسين ألفًا من المستحفظة مجموع ذلك كله تسعماية وعشرة آلاف نفر والحال أنه من السالنامة العمومية المطبوعة لهذه السنة بإذن نظارة المعارف الجليلة غب التدقيق والتحقيق اللازمين يتضح جليًا أنه بظل ظليل الحضرة الشاهانية واتباعًا للأمر الجليل القائل (وجاهدوا إلخ) نرى أن جنودنا التي ما زالت تشك سيوفها في رقاب أعدائها ولواء النصر يخفق فوق رؤوسها يزيد عددها عن المقدار المحرر كما ترون من الجدول المشروح بذيله المبين به مقدار عدد كل جيش منها ما عدا الجيش السابع أي جيش اليمن وبناء عليه أرجو من حضرتكم الإفادة عن سبب هذا الإختلاف هل هو ناشئ من عدم اطلاع مخبركم على السالنامة المذكورة أو أنه حصل من قبيل السهو وها إني بانتظار ورود جريدتكم إلى إزمير لأقف على جوابكم بهذا الشأن في ١٧ صفر

الإمضا

محبكم الصادق

نظامية - رديف صنف - مقدم رديف صنف ٢ - مستحفظ

الجيش الأول	١٥١٧٨٥	٤٢٠٤٥	٤٥٩٥١	٣٥٤٨٣
الثاني .	١٢٦٥٦٥	٥٢٩٧٢	٦٤٨١٤	٢٩٩٣٤
الثالث .	١٠٧٤٤٤	٥٣٧٢٨	٦٢٠٧١	٠٤٤٢٣٢
الرابع .	٠٧٤٥٨٨	٥١١٢٣	٧٣٢٩٨	٢٨٥٧٦
الخامس .	٠٣٩١١٥	٤٤٦٤٣	٣٦٦١١	٢٧٣٩٤
السادس .	٠٠٦٩٥٣	١١٩١٩	١٦٠٦٠	٢١٨٤٥
سواحل بحر الأسود	١٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	١٩٢٠٠	١٨٩٩٣
	٥١٨٤٥٠	٢٨٠٤٣٠	٣١٨٠٠٥	٢٠٦٤٧٧

يكون مجموع العساكر ١٣٢٣٣٦٢٠

قلت أن ما أدرج في عدد ٩٥ هو ما كتبه إلينا مكاتبنا في إزمير بناء على ما وقف عليه وكأنه لم يطلع على مما ذكرتموه فاقتصر على ما ذكر

وردت لنا الرسالة الآتية فأدرجناها بحروفها

قد تعجبنا من التشكي علينا في جرنال الأهرام من دون وضع اسم المتشكي وقد نبهنا على ذلك في أول ما حررناه في جريدتكم الغراء أننا لسنا من الذين يحبون المدح أو يقبلون السكوت عن التشكي من أصحاب الغايات فإن كان المتشكي صادقًا وأظهر اسمه فلا بد أن نعطيه أسباب تشكيه منا ونظهر الحق في ١٣ آذار سنة ١٨٧٧

(الإمضا) قائمقام صيدا

عبد الله الإدلبي

هاردي وكلادستون

جرت المباحثة في مجلس النواب في إنكلترة بتاريخ ١٠ شباط على المسألة الشرقية فأورد موسيو هاردي ناظر الأمور الحربية خطابًا بهذا الشأن مجاوبًا به موسيو كلادستون وهذا ملخصه

كيف يمكننا نحن الإنكليز أن نعتقد أننا معافون من

معاهدات سنة ٥٦ و٧١ وكيف يرى موسيو كلادستون أن الدولة العثمانية لا يسوغ لها الإنتفاع بحقوق هذه المعاهدات حال كونها مكلفة بالمحافظة عليها وما هو المراد من قوله أن الدولة العلية لا يحق لها أن تطلب منا القيام بعهودنا وأن إنكلترة يحق لها بالعكس أن تطلب من الدولة العلية القيام بهذه العهود فعلينا لكي نجد حلا لهذه المسألة أن تعرف أولا موقع الدولة العثمانية التي وقعت معنا على المعاهدات المذكورة وعلينا أيضًا أن نبحث في أنه هل الدولة العلية داخلة في العهود مع أوربا أو لا فإن كانت الدولة المشار إليها مجبورة ومكلفة بالمحافظة على هذه العهود فالدول الأروبية كذلك وإذا نقضت إحدى الدول المتعاهدة أحكام معاهدة ما فالباقون لا يكونوا معافين منها لأنه إذا فرضنا مثلا أن الدولة العلية وروسية اتفقتا فيما بينهما على شيء متعلق بالبحر الأسود فيحق لدولة إنكلترة والحالة هذه نظرًا لكونها داخلة معها في المعاهدات أن تبدي رايها بهذا الشأن. تقولون أن الدولة العلية نقضت العهود ولم تقم بما تعهدت به فمتى جرى ذلك ولقد أطالت دولة الروسية البحث بأحوال النصارى تبعة الدولة العلية مذ سنة ستين إلى الآن خاصة في وقت حوادث جبل لبنان وكريد وكل ذلك لا معنى له وكذلك موسيو كلادستون لم يزل يطعن في سوء الإدارة الحاصلة في الممالك العثمانية فإذا كانت سيئات تركيا بهذه الدرجة فلم لم يفتح موسيو غلادستون فاه حينما كان كبير الوزراء سنة ٧٢ عندما جرى تعديل المعاهدة

ورد في التلغراف من باريس في ٧ آذار أنه إذا جرت الدول على معاهدة باريز يفرغ جهده البرنس قورتشاقوف في إجراء قرار المؤتمر ومن بطرسبورج في التاريخ المذكور أن روسيا لا تزال في حالة الإنتظار لجواب الدول على إعلانها (قد نقلنا قبلا أنها أجيبت) وأن إمبراطور روسيا أمر بجمع تسعة جيوش ومن لندرة فيه أن الباب العالي مصر على سياسته التي كانت قبل عقد المؤتمر ويؤثر قبول الحرب على تطويل حالة التردد الموجودة ومن الأستانة فيه أن الباب العالي اعترض مطالب الجبل الأسود

حوادث محلية

نددنا ما نقلناه عن الوقت في أول الثمرات بخصوص ما نسب إلى صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا مما لا يليق بشأنه ونقول الآن ما قاله محرر الجوائب بحق كاظم باشا الذي نظم قصيدة هجوية بحق حضرة المشار إليه أن الكامل لا يرى إلا الكمال وبالعكس وكل إناء ينضح بما فيه والأولى بالإنسان أن يقف عند حده وأن لا يكون ذا لونين أو ألوانًا فإن ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيها وهل يحسن تحرر الوقت الذي كان يطنب في مدح صاحب الأبهة المشار غليه وهو في دست صدارته أن يبدل ذلك بالذم والقذف مداهنة وتملقًا لأغراض أعدائه وحساده وهل هذا من نوع التمدن الجديد وكان الأولى به أن يقتدي بالبصيرت التي لم تنشر إلا الحسن فلا جرم أننا نثني عليها كما أن كل منصف ذم الوقت وقبح ما جاء به نفاقًا وبهتانا

حصل في يوم الخميس من الأسبوع الماضي تغيير في دائرتي الحقوق والجنايات في مركز متصرفية لبنان فبدل رئيس دائرة الحقوق الأمير نصوح شهاب بالأمير نجيب شهاب وبدل من أعضائها الشيخ بشارة الخوري بأرستياس أفندي الخوري ومخايل أفندي أنطانيوس باسكنر أفندي الخوري ونخلة أفندي زلزل بجبران أفندي مشاقة قاضي زحلة سابقًا وبدل رئيس دائرة الجنايات قاسم بك نكد بقاسم بك العياد من أعضاء الدائرة الذي جعل بدله عضوًا الشيخ سعيد تقي الدين الكاتب الأول لمجلس الإدارة وبدل من أعضائها حنا أفندي الخوري بعبد الله أفندي نصور وحبيب أفندي خالد بالشيخ كنعان البيطار وكأن الحامل على هذا التغيير ما شاع من أن بعض الأعضاء يراعي أبناء طائفته ولو كانوا على غير الحق خوفًا من لوم طائفته مما هو مخالف للحق والإرادة السنية ومشرب دولة متصرف لبنان رستم باشا الأكرم حيث يعتبر كل عضو أنه عثماني يجب عليه أن يدور مع الحق كيفما دار لا مع ابن طائفته فأملنا ممن وضعوا الآن أن يكونوا من المحامين عن الحق فقط بدون تعصب ولا تصحب ولا انقياد لرأي من ليس على الحق فبذلك تصلح الحال ويتقدم الوطن

وردت إلينا رسالة من صيدا مطولة ملخص ما فيها الثناء التام والمدح الفائق والتشكر من حضرة العالم الفاضل صاحب المكرمة محمد راشد أفندي نائبها سابقًا وقد حظينا بمشاهدته فوجدناه لطيفًا رقيق الطبع كامل الأخلاق يستحق كل ثناء واعتبار وقد حققنا بذلك ما كتب لنا وشاع من أنه كامل عفيف مستقيم ذو دراية ورأي ثاقب ومعارف غزيرة مع التأسف على انفصاله ورجاء أن يكون خلفه حضرة العالم الفاضل صاحب المكرمة عزت أفندي خير خلف لخير سلف

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات الماضية انفصال سليم أفندي الخوري حكيم بلدية بيروت والآن بلغنا أنه ورد أمر من مركز الولاية الجليلة يطلب المتطلبين لذلك لأجل الفحص في مركز الولاية

لم تزل عيال الرديف في دمشق الشام في أسوأ حال وضنك شديد لا مزيد عليه لعدم تأليف جمعية إلى الآن لإعانتهم مع كثرة التنديد لذلك من الجميع وقد قرأنا في الجنة عن مكاتبها في الشام قوله والظاهر أن أهالي مدينتنا قد أصبحوا .... لا أعلم ماذا أقول وفيهم كثيرون من أهل الفضل وعندهم الآن دولة ضياء باشا فلماذا لا يهتم بتأليف عمدة وليس من الذين طالما اقتربوا من الأعمال لينفعوا والأهالي لا يركنون إليهم فما أعجب ذلك اه وفي أملنا أن نذكر في العدد الآتي ما فيه تلاف لما فرط بتأليف جمعية لإعانة أولئك العيال فنثني على المحسن الذي يحبه الله

في يوم الثلاثاء الماضي توجه عزتلو عبد الله أفندي الإدلبي قائمقام صيدا إلى محل مأموريته بعد أن حضر إلى بيروت من الشام

أننا نبقي الكلام على تشكي سعادتلو فائق بك متصرف القدس إلى العدد الآتي

لا يخفى أن موضوع الجمعية الخيرية في بيروت إعانة من لا معين له من عيال الرديف ممن لا يكون له أحد تلزمه نفقته وهو قادر عليها بخلاف من كان له معين موصوف بما ذكرناه فإن الجمعية لا ترتب له شيئا حيث كان المطلوب مداواة الأضر ولا يحسن بمن يقدر على الإنفاق على رحمه أن يكلف الجمعية الإنفاق عليه مع كون ما تجمعه من الصدقات التي لا يريد من يدفعها إلا أن تصرف في شديد الإحتياج الذي لا معين له فنتأمل بناء على ذلك ممن له قدرة على نفقة قريبة

أن لا يكلف الجمعية شططًا بالإلحاح وليمد لها ساعد المساعدة يكف أيدي ذوي فرايته عنها ونسلفه على ذلك الشكر والثناء

إستفدنا من مكاتبنا في الشام أن ركب الحج الشريف دخل في يوم الخميس الماضي وأن سبب تأخيره عن العادة نحو خمسة أيام تأخير خروجه من مكة وإقامته في الطريق نحو يومين وأن ركب الحج في هذه السنة كان في غاية ما يكون من الخصب والراحة والأمن وأن وجوه الشام أثنوا على صاحب الدولة ضياء باشا الأفخم من أنه ذو دراية ومعارف وافرة وأنه في ليلة حضوره إلى الشام طاف بها متنكرًا نظير الوزراء الأقدمين وقد فعل هكذا ليلتين أخريين وأنه عزل هيأة المجلس البلدي وأمر بانتخاب غيرهم من المعتبرين لكن المعتبر لا يخدم بدون معاش فنرجع إلى ما كنا فيه

أسعار هذه الجمعة في بيروت صندوق الكاز وارد بينهم ٨٥ غرشًا وارد ثابت ٨٣ بن حجازي عال الأقه ١٥‘٥ وسط ١٤‘٣٥ بن افرنجي عال ١٤‘٢٠ وسط ١٣ سكر مشلح ٧‘٢٠ ناعم ٧‘١٠ أرز جنوي الأقه ٣ أرز بابوري تجاري عال الزنبيل من ٢٠٠ إلى ١٩٨ وسط ١٩٥ الزنبيل رشيدي ١١٥ نصف الزنبيل

أن جنس ورق السكاره المطبوع عليه صورة الكف الأحمر

هو من أحسن جنس وجد إلي الآن في أوربا وهو خصوصي لمخزن الكف الأحمر وقد صار لجنة الحسن قبولا عند كثيرين ممن يحبون التدخين في بيروت وهم بلا ريب يتأكدون أنهم سيحصلون دائمًا على أجود نوع من هذا الورق ثم أنه يوجد في مخزن الكف الأحمر صناديق حديد غير قابلة للحريق وتباع بأسعار متهاودة

ورق السيكارة المطبوع عليه صورة الكف الأحمر

هو جنس عال جدًا وهو من أحسن ورق حضر إلى بيروت

مخزن الكف الأحمر

بيع صناديق حديد غير قابلة للحريق بأسعار متهاودة

عبد القادر قباني